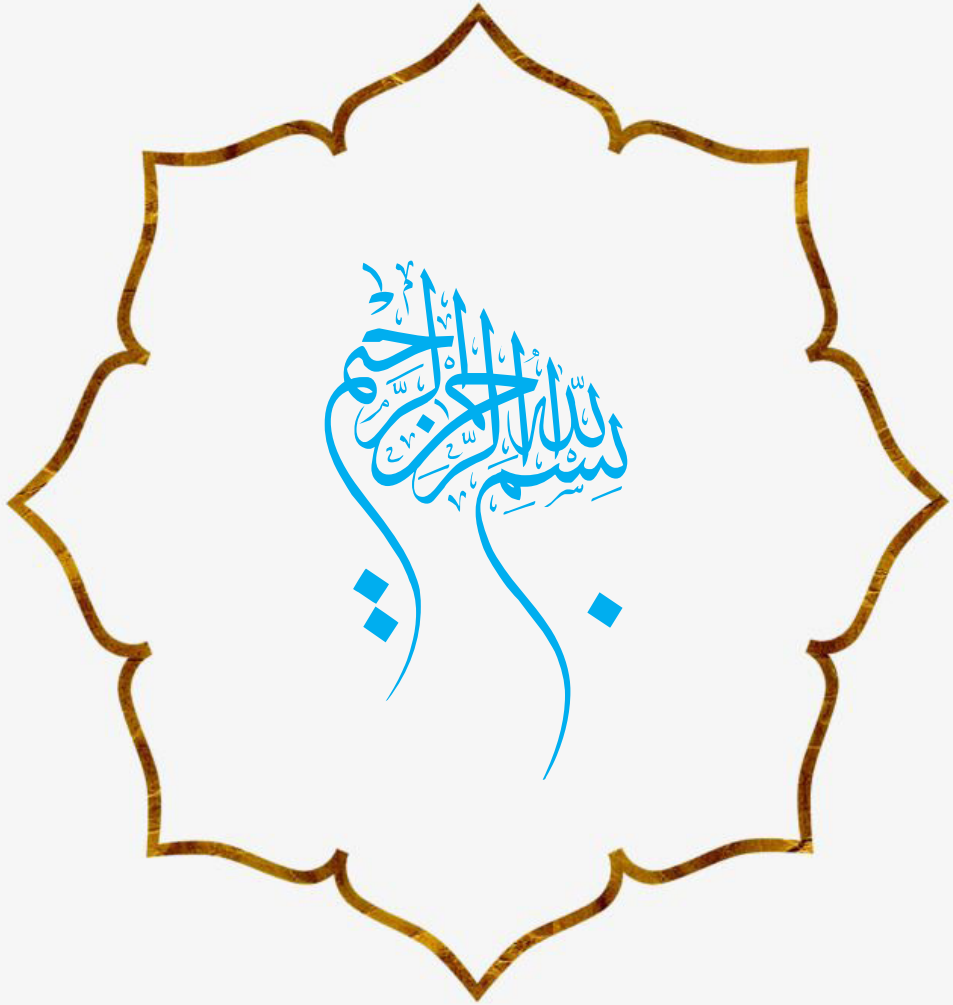


١٠٠ كلمة في طريق الدعوة

فضائل، آداب، توجيهات

تأليف

سُلْطَانُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْرِيُّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما
بعد.

فإن الدعوة إلى الله تعالى عملٌ جليلٌ، والناسُ
بحاجةٍ إليها في كلِّ لحظةٍ، لأنها تؤثرُ على صلاحِ
دينهم ودنياهم، وتزيدهم علماءً وبصيرةً وهدايةً.

والدعوة إلى الله تُحيطُ بها عشراتُ الموضوعاتِ
من الفضائل والآداب والمسائل، وقد حاولتُ في
هذه الرسالة التذكيرَ ببعضها لعلها أن تثيرَ الطريقَ
للسالكين.

﴿ ١ ﴾

الدعوة إلى الله شرف كبير لك، وَلَقَدْ سَارَ الْأُئِمَّةُ قَبْلَكَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الرِّسَالُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَتَأَمَّلْ شَرَفَ الْقِدْوَاتِ، وَسِرَّ عَلَى خُطَاهِمُ، وَاقْتَبَسْ مِنْ هُدْيِهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: آية ٩٠].

﴿ ٢ ﴾

الداعية الحكيم هو الذي يتقن قاعدة الأولويات في مسيرته الدعوية، فلا يُقدِّمُ على برنامج إلا بعد أن يعرضه على قاعدة الأولويات، وهذا النوع من الدعاة ينجح بشكل سريع، ويحقق أهدافاً عظيمة له وللدعوة، وأمَّا الداعية التي لا يرتب أولوياته، ففي الغالب أنه يخطئ كثيراً وتفوته فرص كثيرة.

﴿ ٣ ﴾

الدعوةُ إلى الله تَنيِرُ الطريقَ للتائِهينَ، فيَا اللهُ كَم مِن
برنامِجِ دَعْوِي كَان سِببًا فِي هِدَايَةِ شَابٍ أَوْ فَتَاةٍ كَانَا
فِي غَفَلَةٍ عَن طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى.

﴿ ٤ ﴾

الدعوةُ إلى الله سببٌ للثباتِ على الدينِ، يقولُ
اللهُ تَعَالَى ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللهُ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ
أَقْدَامَكُمْ﴾ [سورة محمد: آية ٧]، فليُبشِرْ كُلُّ من سَارَ فِي
قَافِلَةِ الدَعْوَةِ أَنَّ اللهُ سَيَمْنَحُهُ الثَّبَاتَ عَلَى الدِينِ جَزَاءً
لِجُهُودِهِ وَبِرَامِجِهِ الدَعْوِيَّةِ.

﴿ ٥ ﴾

أَعْظَمُ صِفَاتِ الدَّاعِيَةِ أَنْ يَكُونَ مُخْلِصًا لِلَّهِ تَعَالَى،
لَا يُرِيدُ بِدَعْوَتِهِ إِلَّا رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَنَفْعَ النَّاسِ،
وَكَلَّمَا قَوِيَ إِخْلَاصُ الدَّاعِيَةِ وَجَدَ التَّوْفِيقَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى.

﴿ ٦ ﴾

الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ
الْأَقْوَالِ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت: آية ٣٣]،
فكلماتُ الدِّعَاةِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلِمَاتِ، فَيَا فَوْزَكُمْ يَا
دَعَاةَ الْإِسْلَامِ حِينَمَا يَمْدَحُ اللَّهُ كَلِمَاتِكُمْ.

﴿ ٧ ﴾

ينبغي على الدعاة أن يعتنوا بتوريث الدعوة،

والمعنى أن يُربّوا الشباب على الدعوة على المنهج السليم مع الهمة العالية لكي ينطلقوا في الدعوة في أرجاء البلاد، وبهذا نضمن - بإذن الله - بقاء الهمم الدعوي في النفوس.

﴿ ٨ ﴾

الدعوة إلى الله سبب لإنقاذ الناس من النار، وانظر

مثلاً في البرامج الدعوية في مكاتب دعوة الجاليات كم أنقذت أناساً من النار؟ فكم أسلم على أيديهم من رجال ونساء كانوا على معتقدات مخالفة للإسلام، ويا ترى لو لم توجد مكاتب دعوة الجاليات كيف سيتحقق إسلام هؤلاء؟

﴿ ٩ ﴾

الدعوة إلى الله تزيد من حسناتك بشكل لا يخطر
 لك على بال، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من دلَّ على
 هدىً فله من الأجر مثل أجور من تبعه». رواه مسلم.

فكم من فكرة دعوية أو كلمة أو تغريدة أو مقطع،
 انتفع به الناس، وهكذا تنتشر حسناتك، ثم تبقى لك
 بعد موتك.

﴿ ١٠ ﴾

مجتمع الدعوة يحتاج لبعض النقد، وهذا لا بأس
 به، ولكن مع التحلي بأدب النقد، والحذر من الظلم
 في النقد.

﴿ ١١ ﴾

لو أن بعض التجار ترك بناء مسجدٍ بخمسة ملايين، وبنى بذلك المبلغ وقفاً للدعوة، لانتفعت الدعوة في بلاد كثيرة.

﴿ ١٢ ﴾

بعض من يشتغل بالدعوة يُصابُ بداء التكاثُر وهو لا يشعر، فتجدُه يهتم بأرقام المتابعين له في مواقع التواصل بشكل غريب، ويسعى لزيادتهم بأي وسيلة، ويتضايق حينما لا يحظى بأرقام مليونية، وربما حسد غيره من الدعاة إذا كان لهم انتشارٌ واسعٌ عبر مواقع التواصل، وهذه آفة خطيرة في طريق الدعوة، وهي شهوة خفية تنتهي بصاحبها للفتور في الغالب.

﴿ ١٣ ﴾

أخي، أختي، إِنَّ المَجْتَمَعَ يريدُ منكمُ جُهْدًا أَكْثَرَ
فِي نَشْرِ الخَيْرِ فِي المَجْتَمَعِ بالطريقةِ التي تُحَسِّنُونَهَا،
فاستعينوا بالله، وتأكدوا أَنَّ بصمتكمُ سيكونُ لها أثرٌ
بإذنِ اللهِ تعالى.

﴿ ١٤ ﴾

الدعوةُ إلى اللهِ سببٌ لحفظِ الشريعةِ وبقائها،
وانظرُ للبلادِ التي تغيبُ فيها الدعوةُ، كيفَ تغيبُ
فيها العقائدُ الصحيحةُ والعباداتُ الشرعيةُ والسننُ
النبويةُ، حتى لا يبقى من الإسلامِ إلا اسمه فقط،
واللهُ المستعان.

﴿ ١٥ ﴾

حينما تكونُ لدينا الرغبةُ في تعليمِ الناسِ فيجبُ أنْ
نستخدمَ أحسنَ الوسائلِ في تعليمِهِمْ؛ لأنَّ النَّاسَ لَنْ
يفهَمُوا مِنَّا إِذَا كُنَّا نَعْلَمُهُمْ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ جَيِّدَةٍ.

﴿ ١٦ ﴾

إنزالُ الناسِ منازلَهُمْ، مبدأٌ مهمٌّ في طريقِ
الدعوة، وهو فنٌّ جميلٌ يحتاجُ إلى حكمةٍ وذكاءٍ
في تطبيقِهِ.

﴿ ١٧ ﴾

عامّةُ الناسٍ يحبونَ الداعيةَ الذي يتلطفُ معهم
ويُدخلُ السرورَ عليهم، ولا يعجبُهُمُ القاسي بكلماتِهِ
والبخيلُ بابتسامتِهِ.

﴿ ١٨ ﴾

الدعوةُ إلى اللهِ سببٌ لضبطِ الأُمنِ الفكريِّ
وإشاعتهِ، وتوضيحِ المنهجِ الوسطِ في التعاملِ معَ
الأحداثِ، وكم من شابٍ كانَ يعتنقُ بعضَ الأفكارِ
المخالفةِ ولكنَّهُ اهتدى بعدَ الحوارِ معَهُ، ورجَعَ
للمنهجِ الحقِّ، وقد جرى مثلُ ذلكَ في زمنِ ابنِ
عبّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهُما حينما حاورَ بعضَ
الخوارجِ فرجعَ منهمُ ألفانِ للمنهجِ الحقِّ.

﴿ ١٩ ﴾

لا تستعجلْ هدايةَ صاحبِكَ، وابدُلِ الوسائلِ التي
تؤثّرُ فيه إيجابياً ولا تجعلهُ يشعرُ بأنَّكَ تنتظرُ هدايتهُ.

﴿ ٢٠ ﴾

يا إمامَ المسجدِ، إنَّ طريقةَ القراءةِ مِنْ كتابٍ بعدَ
الصلاةِ على المصلينَ قد تُناسِبُ البعضَ، ولكنِّي
رأيتُ أنَّ الناسَ يُحبُّونَ الذي يتحدَّثُ لهم مباشرةً
وينظرُ لهم بدونِ أنْ ينظرَ في الكتابِ، وإذا تدرَّبَ
الإمامُ على إلقاءِ الكلماتِ بدونِ كتابٍ فسيجدُ أنَّ
هَذَا أفضل.

﴿ ٢١ ﴾

الدعوةُ إلى اللهِ تساهمُ في إصلاحِ الجانبِ الاجتماعيِّ وتحققُ التواصُلَ والتراحُمَ بينَ الأقاربِ وبينَ الزوجينَ، فكمِ مِنْ كلمةٍ أو محاضرةٍ أو خطبةٍ كانتُ سبباً في الإصلاحِ بينَ زوجينَ، وكمِ من برنامجٍ دعويٍّ كانَ له الأثرُ في غرسِ القيمِ في نفوسِ الأبناءِ والبناتِ.

﴿ ٢٢ ﴾

مجتمعُ الفتياتِ يَحْتَاجُ إلى نهضةٍ دعويةٍ كبيرةٍ، تُراعي همومَهُنَّ، وتعرفُ كيفَ تَصِلُ لهنَّ، وللاَسَفِ فإنَّ الجُهودَ في هذا المجالِ قليلةٌ.

﴿ ٢٣ ﴾

القنواتُ الإسلاميَّةُ لها تأثيرٌ بالغٌ حينما يكونُ

لديها:

- تخطيطٌ جيد.
- وُضوحٌ في الأهداف.
- جودةٌ في البرامِج.
- اختيارٌ مناسبٌ للضيوف.

﴿ ٢٤ ﴾

يا طلاب الجامعات لماذا لا تخصصون بعض أيام الإجازات من كل شهر لزيارة القرى لإلقاء الكلمات وتعليم الناس؟ أين ورثة الأنبياء في السفر للدعوة؟

﴿ ٢٥ ﴾

هناك أقوام يفترضون التعارض بين العلم والدعوة، والصواب أنه ليس هناك أي تعارض، فنقول: كن داعية بما لديك من علم ولو كان يسيراً، وفي نفس الوقت حينما تسأل عن شيء وأنت لا تعلمه فقل: الله أعلم أو لا أدري.

﴿ ٢٦ ﴾

مِنْ صُورِ الْاِحْتِسَابِ الْفِكْرِيِّ؛ العنايةُ بتدريبِ الشبابِ على إنتاجِ مقاطعِ الفيديو التي تُعالجُ ظاهرةً مِنْ الظواهرِ السيئةِ أو تؤكدُ على قيمةٍ مِنَ الْقِيَمِ الْحَسَنَةِ.

﴿ ٢٧ ﴾

الْمُؤْمِنُ لَا يَرْضَى بِالْمُنْكَرَاتِ، ولكن لا يعني ذلك أن يستخْدمَ الأسلوبَ السيئَ في التعاملِ معها، فالشريعةُ دَعَتْ إِلَى الْإِنْكَارِ وَمَعَ ذَلِكَ دَعَتْ إِلَى الْحِكْمَةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا، قَالَ تَعَالَى ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ** ﴾ [سورة النحل: آية ١٢٥].

﴿ ٢٨ ﴾

تَأْلِيفُ الْقُلُوبِ لَدَى بَعْضِ الدَّعَاةِ بَحْرٌ لَا سَاحِلَ لَهُ حَتَّى عَلَى حَسَابِ التَّنَازُلِ عَنْ ثَوَابِ الشَّرِيعَةِ، وَهَذَا خَطَأٌ وَاضِحٌ، فَتَأْلِيفُ الْقُلُوبِ مَهْمٌ، لَكِنْ يَجِبُ أَلَّا يَتَعَارَضَ ذَلِكَ مَعَ ثَوَابِ الشَّرِيعَةِ وَالْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ.

﴿ ٢٩ ﴾

مِنْ طَلِبَاتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ [سورة طه: آية ٢٩]، إِنَّ الْحَاجَةَ لِلرَّفِيقِ فِي طَرِيقِ الدَّعْوَةِ لَهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي تَخْفِيفِ الصَّعَابِ، وَإِزَالَةِ الْوَحْشَةِ، وَالتَّعَاوُنِ الْمَثْمُرِ.

﴿ ٣٠ ﴾

مِنْ طَلِبَاتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [سورة طه:

آية ٢٦]، نَعَمْ إِنَّ طَرِيقَ الدَّعْوَةِ فِيهِ صَعُوبَاتٌ، وَلَا بُدَّ مِنَ
الاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي تَيْسِيرِ ذَلِكَ، وَكُلُّ صَعْبٍ
سَيَكُونُ سَهْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ.

﴿ ٣١ ﴾

الْأُمَّةُ تَحْتَاجُ لِلْعَدِيدِ مِنَ التَّخَصُّصَاتِ الْجَدِيدَةِ

وَالْمُفِيدَةِ الَّتِي تَسَاهِمُ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ فَلَا تَبْخُلْ عَلَى
دِينِكَ وَأَمْتِكَ، فَاَنْطَلِقْ بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ وَحِكْمَةٍ وَبَصِيرَةٍ فِي
نَصْرَةِ الدِّينِ عِبْرَ تَخَصُّصِكَ.

﴿ ٣٢ ﴾

لأبَدٍ لِلدَّاعِيَةِ أَنْ يَخْتَارَ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَعِينُهُ
عَلَى طَرِيقِ الدَّعْوَةِ.

﴿ ٣٣ ﴾

فِي الْأَسْوَاقِ، عُنَايَةً فَائِقَةً بِالْجَمَالِ الظَّاهِرِ،
هَلَّا وَضَعْتُمْ أَيُّهَا الْقَائِمُونَ عَلَيْهَا بَعْضَ الْوَسَائِلِ
الدَّعْوِيَّةِ، وَمِنْهَا الشَّاشَاتُ الْمَتَمِيزَةُ بِالْعِبَارَاتِ
التَّرْبُويَّةِ، أَوْ الْفَضَائِلِ أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَشُوقَةِ لِلْإِسْلَامِ
بَعْدَ لُغَاتٍ؟

﴿ ٣٤ ﴾

العلاقة بين الشباب وبين دعاة الإسلام يجب أن
ترتقي نحو الأفضل، فالدعاة أغلب جمهورهم من
الشباب، والشباب بحاجة إلى الداعية الذي يفهمهم
بشكل جيد.

﴿ ٣٥ ﴾

الداعية الصادق يفرح بانتشار الخير بين الناس بأية
وسيلة كانت، وعلى يد من، ولا يسعى لأن يكون في
الصورة دائماً، وهو بعيد عن حسد الأقران.

﴿ ٣٦ ﴾

يا خطيبَ الجمعة؛ حضرَ لموضوعِكَ جيداً،
 فالنَّاسُ قد اغتَسَلُوا وتطَيَّبُوا وبكَّروا ليحضرُوا هذا
 اليومَ المباركَ، فاتَّقِ اللهَ في حُرُوفِكَ التي ستُلقيها
 عليهم.

﴿ ٣٧ ﴾

الحِرْصُ على كِفَالَةِ الدِّعَاةِ فِي الخَارِجِ مِنْ أَفْضَلِ
الأَعْمَالِ، ولها أثرٌ كبيرٌ في نَشْرِ الإسلامِ في تِلْكَ البِلَادِ،
 ولعلَّ مِنَ المِهْمِ أَنْ نَسْعَى لِبِنَاءِ الأَوْقَافِ الدِّعْوِيَّةِ فِي
 تِلْكَ البِلَادِ لِيَسْتَمِرَّ عَطَاءُ الدِّعَاةِ هُنَاكَ.

﴿ ٣٨ ﴾

في مسيرتك الدعوية ستقعُ لك بعض القصص المؤثرة والنافعة، وسوف تسمع وتشهد عند الناس مواقف فيها عبرٌ، فأتمنى أن تختار المناسب منها وتكتبها وتنشرها عبر مواقع التواصل، لعلها أن تحدث تغييراً في الناس، وربُّنا يقول ﴿فَأَقْصِبْ قَلْبَكَ﴾

[سورة الأعراف: آية ١٧٦].

﴿ ٣٩ ﴾

الدعوة إلى الله سبب للفوز بثناء الله واستغفار الملائكة وبقية المخلوقات، كما في الحديث الصحيح «إنَّ الله وملائكته حتى النملة في جحرها حتى الحوت في البحر يُصلُّون على مُعلم الناس

الخير» (صحيح الجامع ١٨٣٨)

﴿ ٤٠ ﴾

بعضُ أساتذةِ الجامعاتِ يزدادونُ علماً وترقياتٍ،
ولكنَّهُم بعيدونَ عن واقعِ الشبابِ الدعويِّ والتربويِّ،
هياً انزلوا للميدانِ وانشروا العلمَ بورك فيكم.

﴿ ٤١ ﴾

يجبُ أن يكونَ لنا دورٌ في تثبيتِ الدعاةِ من حولنا
وتحفيزِهِم ودعمِهِم معنوياً أو مادياً ليثبتوا على الحق.

﴿ ٤٢ ﴾

اختلافُ وجهاتِ النظرِ في البرامجِ الدعويَّةِ، يجبُ
ألا تؤدي لاختلافِ القلوبِ، وكلُّ داعيةٍ يفعلُ ما يراه
مناسباً.

﴿ ٤٣ ﴾

حاول أن تكون متميزاً في أفعالك وكلماتك
وبرامجك الدعوية، لأنَّ التميز من قواعد التأثير.

﴿ ٤٤ ﴾

قواعد نجاح الكلمات الدعوية:

- * الإخلاص.
- * جمال الملبس.
- * المقدمة الجذابة.
- * الإلمام بالموضوع.
- * الاختصار.
- * الدعاء للناس في البداية أو النهاية.

﴿ ٤٥ ﴾

سافرتُ للدعوةِ لِعِدَّةِ دُولٍ ومدنٍ ومحافظةٍ
 وقرى تجاوزتِ السبعينَ بفضلِ اللهِ، وواللهِ إني كنتُ
 أجِدُ في كلِّ سفرٍ مِنَ السُّرُورِ الشيءَ الكثيرَ وتزدادُ
 اللذةُ كلما زادَ التعبُ.

﴿ ٤٦ ﴾

إِذَا كَانَ اللهُ وَاسِعَ الرَّحْمَةِ فَلأُبَدِّ أَنْ نَكُونَ دَعَاةَ
 رَحْمَةٍ، نَرْحَمُ الخَلْقَ ونستوعِبُ أخطاءَهُمْ وعيوبَهُمْ،
 وهكذا كانَ رسولُنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء: آية ١٠٧].

﴿ ٤٧ ﴾

نلاحظُ أنَّ التطويرَ في مواقع التواصلِ يزدادُ يوماً
بعُدَ يومٍ، والواجبُ على الدعاةِ مواكبةُ التقنياتِ
ومتابعةُ كلِّ جديدٍ ومفيدٍ فيها.

﴿ ٤٨ ﴾

أمةُ الإسلامِ أمةٌ ولُودٌ، تُخرجُ لنا أقواماً يحْمِلونَ
همَّ الإسلامِ بينَ وقتٍ وآخرٍ، وإذا تنازَلَ البعْضُ عنِ
الدعوةِ، فسيأتي اللهُ بِقَوْمٍ آخرينَ ينصرونَ دينَ اللهِ.

﴿ ٤٩ ﴾

مما جرّبته مع عامّة النَّاسِ، الشَّاءُ عَلَيْهِمْ بِمَا فِيهِمْ
مِنَ الْخَيْرِ، والدَّعَاءُ لَهُمْ، ورأيتُ أنّ لذلك أثراً كبيراً
في استجابَتِهِمْ لِلْخَيْرِ.

﴿ ٥٠ ﴾

لا يَصِحُّ للدَّاعِيَةِ أَنْ يَقْسُوَ عَلَى الْآخِرِينَ بِمَجْرَدِ أَنَّهُ
يَمُرُّ بِظُرُوفٍ نَفْسِيَّةٍ سَيِّئَةٍ، فالنَّاسُ يَحْفَظُونَ مَوَاقِفَكَ
الْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ.

﴿ ٥١ ﴾

الجنُّ اسْتَمِعُوا آيَاتِ فَانطَلِقُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ،

قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ﴾ [سورة الأحقاف: آية

٢٩]، وبعضنا يحفظُ عدةَ أجزاءٍ وعشراتِ الأحاديثِ

وليسَ لَهُ أَيُّ مشاركةٍ في الدعوةِ.

﴿ ٥٢ ﴾

الصالحونَ يبنونَ أنفُسَهُمْ، والمُصلِحونَ يبنونَ

المجتمعاتِ.

﴿ ٥٣ ﴾

الخيرُ يملأُ قلوبَ الكثيرِ مِنَ النَّاسِ، والداعيةُ
الحكيمُ ينظُرُ إلى جوانبِ الخيرِ في النَّاسِ ولا
تقتصرُ نظرتهُ على مُجرّدِ معصيةٍ ظاهرةٍ في الشخصِ
الذي أمّامه.

﴿ ٥٤ ﴾

أنتَ قدوةٌ في أخلاقِكَ، فانتبهْ لنفسِكَ، لأنَّ تأثيرَكَ
بأفعالِكَ أقوى من تأثيرِكَ بأقوالِكَ.

﴿ ٥٥ ﴾

المطاراتُ فيها عدةٌ أفكارٍ دعويةٍ ومن أحسنها
الشاشاتُ الكبيرةُ التي تعرِّضُ كلماتٍ عن الإسلامِ
بعدهِ لغاتٍ؟

﴿ ٥٦ ﴾

رسالةٌ إلى كلِّ من يتعبُ في سبيلِ مرضاةِ الله، تأملِ
الآيةَ ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [سورة المدثر: آية ٧]، ما ألطفَ الكلمةَ
وما أجملها، ألا يستحقُّ ربُّك أن تصبرَ لأجله؟

﴿ ٥٧ ﴾

لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِأَنْ يَصْبِرَ عَلَى الدَّعْوَةِ، أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ
 وقيام الليل لِمَا لَهُمَا مِنَ التَّأثيرِ فِي حياةِ الداعيةِ،
 قَالَ تَعَالَى ﴿وَأذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [سورة الإنسان: آية ٢٥]، وَقَالَ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾ [سورة الإنسان: آية ٢٦].

﴿ ٥٨ ﴾

بَعْضُ الدَّعَاةِ لَا يَكْتُبُونَ تِجَارِبَهُمْ فِي مَذَكِرَاتٍ
 خَاصَّةٍ، وَيَمُرُّ الزَّمَانُ وَتَكْثُرُ الْارْتِبَاطَاتُ وَيَنْسَى ذَلِكَ
 الداعيةُ مَا جَرَى لَهُ، مَعَ أَنَّ بَعْضَ التِّجَارِبِ تُكْتَبُ
 بِمَاءِ الذَّهَبِ.

﴿ ٥٩ ﴾

مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَدْفَعُنِي بِقُوَّةٍ إِلَى الْإِقَاءِ الْكَلِمَاتِ،
الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ «وَأِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ
خَيْرٍ مِنْهُمْ» متفق عليه. اللهم اجعلنا ممن فازَ بِذَلِكَ.

﴿ ٦٠ ﴾

التَّائِي فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الدَّعْوِيَّةِ مِنْ أَهَمِّ الْقَوَاعِدِ
لِنَجَاحِ الْبِرْنَامِجِ الدَّعْوِيِّ، وَهَذَا يَحْتَاجُ لشيءٍ مِنْ
الثَّقَافَةِ فِي مَسْأَلَةِ اتِّخَاذِ الْقَرَارِ.

﴿ ٦١ ﴾

حُسْنُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْقُضَاةِ وَالتَّجَارِ وَالْعَامِلِينَ فِي
 الْمَوْسَسَاتِ الدَّعْوِيَّةِ فِي الْبَلَدِ الْوَاحِدِ، لَهُ أَثْرٌ إِيْجَابِيٌّ
 فِي دَعْمِ وَنَجَاحِ الْبَرَامِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالدَّعْوِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ
 فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.

﴿ ٦٢ ﴾

احْذَرِ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ تُفْهَمُ عَنْكَ
 خَطَأً فِي بَرَامِجِكَ الدَّعْوِيَّةِ، لِأَنَّ خَطَأَكَ لَيْسَ كَخَطَأِ
 غَيْرِكَ، قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: دَعُ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ
 إِنْكَارَهُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِدَارُهُ.

﴿ ٦٣ ﴾

بعضُ الدُّعاةِ بحاجةٍ لأنَّ يتدربَ أكثرَ في فنونِ الإلقاءِ ويتعلمَ مهاراتِ الحديثِ، وهذا لا ينقُصُ من قدره، بل إنَّ التميزَ في ذلك يؤثِّرُ على دعوتهِ.

﴿ ٦٤ ﴾

كن حكيماً في مخاطبةِ الناسِ، فالكلمةُ في المسجدِ ليستُ كالكلمةِ في المدرسةِ، وأسلوبُكَ في خطبةِ الجمعةِ ليسَ كأسلوبِكَ في المقاطعِ الدعويةِ.

﴿ ٦٥ ﴾

قد يُنَاسِبُ إدخالُ شيءٍ مِنَ الدُّعَابَةِ في أثناءِ الدرسِ
أو المحاضرة، ولكن لا بُدَّ مِنْ مراعاةِ الذوقِ العامِ،
وهذا يختلفُ حسبَ الأعرافِ والعاداتِ في كلِّ
مجتمعٍ.

﴿ ٦٦ ﴾

المُعَلِّمُ يقابلُ عشراتِ الطلابِ يوميًّا، وبإمكانِهِ أنْ
يساهِمَ في دعوتِهِمْ عَبْرَ عِدَّةِ وسائلٍ، ومنها: التوجيهُ
المناسبُ، والقصةُ، والقدوةُ الحسنةُ، ونقولُ
للمُعَلِّمَاتِ مثلَ ذَلِكَ.

﴿ ٦٧ ﴾

التبادلُ بينَ خُطباءِ الجوامعِ مفيدٌ جداً، ولكن:

- اختر البديلَ المناسبَ.
- أخبره بالعناوين التي تحدثت عنها في الأسابيع القريبة الماضية حتى لا يُكرّر المواضيع.
- أخبره بالوقت المعتاد لخطبتك.

﴿ ٦٨ ﴾

يَجِبُ عَلَى الدَّاعِيَةِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، قِرَاءَةً
 وسماعاً وحضوراً لمجالس العلماء، لأنَّ فوائد
 العلم للداعية كثيرة، ومنها:

- السلامة من الأخطاء في الطريق الدعوي.
- المعرفة بالأحكام الفقهية التي يسأل الناس عنها.
- الحكمة في التعامل مع المتغيرات في الواقع.
- وكم رأينا من أخطاء عند بعض الدعاة، والسبب**
 الرئيسي هو الجهل.

﴿ ٦٩ ﴾

كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا لَدِيهِ الْقُدْرَةُ عَلَى خِدْمَةِ دِينِهِ، وَفِي
زمنِ الرِّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُنْظِفُ
المسجدَ فماتت، فصلَّى الرِّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا
تقديرًا لِعَمَلِهَا وإشادةً بدورها.

﴿ ٧٠ ﴾

مِنَ الْأَفْكَارِ الدَّعْوِيَّةِ، زيارةُ السجونِ وإلقاءُ
الكلماتِ التوجيهيةِ، وتحفيزُ القائمينَ على إدارةِ
السجونِ للعنايةِ بدعوةِ المساجينَ، معَ الانتباهِ
لاختيارِ الداعيةِ الحكيمِ الذي يَعْرِفُ كيفَ يخاطبُ
تِلْكَ الفِئَةَ.

﴿ ٧١ ﴾

مما يُعجبني، أن يكون هناك اجتماعٌ لبعض أئمة
المساجد في البلد الواحد للمناقشة في البرامج
الدعوية وتبادل الخبرات.

﴿ ٧٢ ﴾

دراسة السيرة النبوية تُربي في الداعية الاقتداءً
بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سائر الأحوال الدعوية التي
يَمُرُّ بها.

﴿ ٧٣ ﴾

بعضُ الدعاةِ تراهُ في كُلِّ مجلسٍ، ولكنك قد لا تجدهُ صابراً على البقاءِ في بيتهِ معَ أسرتهِ، وقد يرى أنَّ وجودَهُ معهمَ ليسَ مهماً، وكم سَمِعنا من نساءٍ شكوا أنَّ زوجها الداعيةَ لا يجلسُ معها إلا دقائق في كُلِّ يومٍ.

﴿ ٧٤ ﴾

قد يُصابُ الداعيةُ بالفتورِ، وهذا من الطبيعيِّ، ولكنَّ يجبُ أن ينهضَ من جديدٍ، ويبحثَ عن الأسبابِ التي تقوي عزمتهُ.

﴿ ٧٥ ﴾

لَوْ يُخَصَّصُ الدَّاعِيَةُ جَلْسَةً فِي بَيْتِهِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ،
لَا سَتَقْبَلِ النَّاسِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُمْ فِيمَا يَهْمُهُمْ مِنْ
أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، لِحَصَلِ مِنْ ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا.

﴿ ٧٦ ﴾

أَقْرَحُ أَنْ يَخَصَّصَ بَعْضُ الدَّعَاةِ مَوْسِمًا كُلَّ
عَامٍ لِيَسَافِرُوا إِلَى بَعْضِ الْبِلَادِ لِإِقَامَةِ الْبَرَامِجِ الدَّعْوِيَّةِ،
وَيُوَثِّقُوا ذَلِكَ بِالتَّصْوِيرِ الثَّابِتِ وَالْفِيدْيُو، وَيُنَشِّرُوهُ
فِي الْقَنَوَاتِ أَوْ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ لِتَعَرَّفَ النَّاسُ
عَلَى حَقِيقَةِ الدَّعْوَةِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ.

﴿ ٧٧ ﴾

سَفَرُ الدُّعَاةِ لِلْبِلَادِ الأُخْرَى مُطْلَبٌ مُهِمٌّ وَيَحْتَاجُ

إِلَى:

* الإِخْلَاصُ.

* السُّؤَالُ عَنِ نِظَامِ البَلَدِ وَقَوَائِينِهِ.

* جَوْدَةُ التَّنْسِيقِ مَعَ المَرَاكِزِ الإِسْلَامِيَّةِ هُنَاكَ.

* التَّرْتِيبُ مَعَ الأُسْرَةِ.

* تَرْتِيبُ المِيزَانِيَةِ المَالِيَّةِ.

* التَّحْضِيرُ العِلْمِيُّ.

* اِخْتِيَارُ الصَّدِيقِ المُنَاسِبِ.

﴿ ٧٨ ﴾

العاملون في المكاتب الدعوية على اختلاف
تخصصاتهم، يبدؤون نشاطاً كبيراً، ونتمنى من
الإدارة الدعوية في كل بلد أن تحفزهم، وتمنحهم
بعض الهدايا والمكافآت، تقديراً لجهودهم.

﴿ ٧٩ ﴾

كيف نطالبُ بصالح المجتمعات مع أن جهودنا
الدعوية ليستُ بذلك؟

﴿ ٨٠ ﴾

اختيارُ الكلامِ المُناسبِ لدى الداعيةِ مطلبٌ
مهمٌ، وانظرُ في قصّةِ موسى وهارونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَ
فرعونَ، قَالَ اللهُ لَهُمَا ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا﴾ [سورة طه: آية
٤٤]، واللينُ في الكلامِ يشمَلُ نوعَ الكلمةِ، وطريقةَ
الكلامِ بِهَا.

﴿ ٨١ ﴾

تأليفُ قلوبِ النَّاسِ لَيْسَ صَعْبًا، ابتسامَةٌ جميلةٌ،
مَعَ كلمةٍ صادقةٍ تأسِرُ القلوبَ.

﴿ ٨٢ ﴾

زيارة مجتمعات الشباب - الغافل - فائدتها كبيرة،
ولها دعواتها المختصون، ومن أراد النزول لهذه الفئة
فليَسأل خيراً بهم.

﴿ ٨٣ ﴾

بعض العلماء والدعاة ليس لهم مواقع في
الإنترنت، ولا قنوات في اليوتيوب، وبالتالي قد
يذهب علمهم بعد موتهم، لأن الإنترنت أكبر وسيلة
لبقاء العلم في هذا الوقت.

﴿ ٨٤ ﴾

ينبغي على الداعية أن تكون همته عالية في الدعوة،
وأن يقتدي بالرسول في ذلك، لأن علو همّة الدعاة
تؤثر على مسيرتهم الدعوية.

﴿ ٨٥ ﴾

الرحمة بالمدعو تتضمن الحرص عليه ونصيحته
بالتي هي أحسن، وعدم السكوت على عيوبه بحجة
الرحمة.

﴿ ٨٦ ﴾

سَيَبْقَى الصِّرَاعُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ تَعَالَى

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة الفرقان: آية

٣١]، والواجبُ هو الثباتُ على الحقِّ، وأن نَعْرِفَ

سُنَّةَ اللَّهِ فِي هَذَا الصِّرَاعِ، مَعَ اسْتِشَارَةِ الْعُلَمَاءِ وَالِدَعَاةِ

الكبارِ في الأحداثِ التي تَجْرِي.

﴿ ٨٧ ﴾

حُسْنُ الظَّنِّ بِمَنْ تَرَى مِنْ رِجَالِ الْعِلْمِ وَالِدَعْوَةِ

مَطْلَبٌ مُهِمٌّ، وَالخَطَأُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ.

﴿ ٨٨ ﴾

الافتتانُ بالمرأةِ في المجتمعِ الدعويِّ سيُكونُ
سهلاً على مَنْ عندهُ ضعفٌ في التقوى، وغفلةٌ عن
خطواتِ الشيطان.

﴿ ٨٩ ﴾

من الطبيعيِّ أن يكونَ هناكِ حوارٌ في طريقِ الدعوة،
سواءً كانَ معَ كافرٍ، أو معَ مبتدِعٍ، أو معَ داعيةٍ آخرَ
يختلفُ معَكَ في فكرةٍ أو وسيلةٍ دعويَّةٍ، والداعيةُ
الحكيمةُ يعرفُ أدبَ الحوارِ وضوابطَهُ معَ كلِّ
المُخالفينَ، وفي قصصِ الأنبياءِ عدَّةُ حواراتٍ، يمكنكُ
أن تدرُسَهَا وتستخرجَ منها بعضَ الفوائدِ والآدابِ.

﴿ ٩٠ ﴾

يَنْبَغِي عَلَى الدَّاعِيَةِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِعِبَادَتِهِ وَأَلَّا يَنْشَغَلَ
عَنْهَا بِحُجَّةِ الْبَرَامِجِ الدَّعْوِيَّةِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَأَخَّرَ
عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يُقْصِرَ فِي الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ
وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا بِالْغَا فِي ثَبَاتِهِ عَلَى
طَرِيقِ الدَّعْوَةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ [سورة الأنبياء: آية
٧٣]، وَقَالَ سَبْحَانَهُ ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [سورة الأنبياء:
آية ٩٠]، وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾
[سورة الأنبياء: آية ٩٠].

﴿ ٩١ ﴾

بعض الشباب لديهم طاقات متنوعة في نصرّة الدين، ولكنهم يغفلون عن استشارة من سبقهم من الدعاة والعلماء، مما يترتب على ذلك وجود بعض الأخطاء في برامجهم.

﴿ ٩٢ ﴾

أقترح على بعض التجار أن يخصّصوا جزءاً من أرباحهم في كل شهر للبرامج الدعوية، وفائدة ذلك:

- أن يستمرّ الدعم المادي للبرامج في كل شهر وبدون توقّف.
- حصول الأجر العظيم.
- سوف تتحقّق البركة في أموالهم بسبب نصرّة الدين.

﴿ ٩٣ ﴾

بعضُ الدعاةِ إذا حصلَ لَهُم تَمييزٌ في شَيْءٍ مِنْ
 الخَيْرِ فَإِنَّهُمْ يَقَعُونَ فِي شَيْءٍ مِنَ الكِبْرِ الخَفِيِّ، وَهُوَ
 عَدَمُ سَمَاعِ الحَقِّ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُمْ أَوْ أصْغَرَ مِنْهُمْ،
 وَيظنُّونَ أَنَّهُمْ فَوْقَ مَسْتَوَى الانْتِفَاعِ مِنْ هؤُلاءِ.

﴿ ٩٤ ﴾

سَوْفَ تُبْتَلَى فِي طَرِيقِ الدَّعْوَةِ، فِي نَفْسِكَ أَوْ
 مَالِكَ أَوْ أَسْرَتِكَ، أَوْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَهَذِهِ سِيرُ الأنبياءِ
 والرُّسُلِ مَلِيئةٌ بِقِصَصِ البلاءِ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا،
 وَاعْلَمْ أَنَّ العَاقِبَةَ لِلْمُتَقِينَ.

﴿ ٩٥ ﴾

الداعيةُ يراعي قاعدةَ جلبِ المصالحِ ودفعِ المفسدِ
عن نفسه وعن الأمة، فلا يُلقي كلمةً ولا ينشرُ مقالاً
أو مقطعاً، ولا يتخذُ قراراً يترتبُ عليه مفسدٌ له أو
للمجتمع.

﴿ ٩٦ ﴾

أيها الداعيةُ، تأكّدي أنّ كلمتك ومقطعك وتغريدتك
قد تصلُ لأناسٍ أعلمُ منك بدرجاتٍ عاليةٍ، فكن
متميزاً في كلامك وحكيماً في اختيارك للعنوانِ
والتفاصيل التي تتحدّثُ عنها، وتأكّدي أنّ هذا الشعور
يُنمّي فيك التميزَ والإبداعَ، وسوف تجدُ أنك تترقى
يوماً بعدَ يومٍ بسببِ هذا الإحساسِ.

﴿ ٩٧ ﴾

حينما يُذنبُ صاحبُك وتكتشفُ ذلك، فلا تنقلُ ذلك لبقيةِ الزملاءِ بحجةِ مناقشةِ حالتهِ، بل ادعُ له، واجلسْ معه، وانصحْ بلطفٍ.

﴿ ٩٨ ﴾

هل تدخلُ الدعوةُ إلى الله في مصارفِ الزكاةِ؟
القولُ الصحيحُ أنها تدخلُ؛ لعمومِ قوله تعالى ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وقد اختارَ هذا بعضُ العلماءِ في المجمعِ الفقهيِّ، وبناءً على ذلك فيجوزُ صرفُ الزكاةِ للبرامجِ الدعويةِ بكافةِ أنواعِها.

﴿ ٩٩ ﴾

أَيُّهَا الدَّاعِيَةُ، حَاسِبِ نَفْسَكَ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ،
وَاسْتَغْفِرْ لذنْبِكَ.

﴿ ١٠٠ ﴾

كُلُّ اللّٰحِظَاتِ الَّتِي تَقْضِيهَا فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ،
سَوْفَ تَفْرَحُ بِهَا يَوْمَ تَلْقَى اللَّهَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ وَفَّقَكَ
لطريق الدعوة، واسأله دائماً أَنْ يُثَبِّتَكَ عَلَيْهِ.



اللَّهُمَّ وفقِ الدُّعَاةَ الصَّادِقِينَ، واحفظْهُمْ مِنَ الْفِتَنِ،
ويسِّرْ لَهُمْ أُمُورَهُمْ، وتَقَبَّلْ مِنْهُمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.